

مصادر التعليم المفتوحة استراتيجية جديدة لتنمية المجموعات الرقمية بالمكتبات

الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2

Open Educational Resources is a new strategy for digital collections

development in Algerian academic libraries : a survey at Abdelhamid Mehri

Constantine2 university libraries

د. محمد الصالح نابتي<sup>1\*</sup>، د. نضيرة عاشوري<sup>2</sup>

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2(الجزائر)، mohamed.nabti@univ-constantine2.dz<sup>(1)</sup>

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2(الجزائر)، nadhira.achouri@univ-constantine2.dz<sup>(2)</sup>

تاريخ النشر: 2022/07/31

تاريخ القبول: 2022/05/05

تاريخ الاستلام: 10/11/14

ملخص:

الاهتمام بتشكيل رصيد رقمي جديد خاص بمصادر التعليم المفتوحة، خدمة للمقررات الدراسية بالجامعة الجزائرية يعد ضرورة حتمية، وفي حد ذاته استراتيجية حديثة انتهجتها المكتبات لتحديث مجموعاتها رقميا بطرق مجانية، ومساندة هيئات التدريس بتوفير أحدث المعارف بسرعة ودقة. فهذا المسار انعكس على طرق وكيفيات عمل المكتبيين وكذا هيئات التدريس، حسب ما تفرضه متطلبات نموذج النشر العلمي المفتوح. فالتطورات الحاصلة في بيئة الانترنت قدمت للمكتبيين الجزائريين طرقا حديثة لتنمية وإدارة المجموعات الرقمية، وبينت أن أدوارهم لم تعد مجرد توفير خدمات تقليدية أو تقتصر على الاشتراك في قواعد البيانات العالمية التجارية، ولكن أصبح دورهم منصبا على إنشاء مرصدا لمجموعات رقمية تعليمية بالدرجة الأولى مكونة من مصادر التعليم المفتوح، هدفها مساندة المناهج البيداغوجية للارتقاء بجودة التعليم العالي وتوفير المحتويات المعرفية اللازمة لهيئة التدريس. وفي هذا السياق، تم التعريف بمصادر التعليم المفتوحة، للاستفادة منها في المكتبات الجامعية الجزائرية، والحيثيات المتصلة بها، ومن ثم إتاحتها لهيئة التدريس جاهزة للاستعمال المباشر، كما توثق هذه الورقة العلمية درجات إطلاع المكتبيين الجزائريين بمكتبات جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2 بهذا النوع من المصادر التعليمية، ومستويات كفاءتهم لإنشاء هذه المجموعات الرقمية وإدارتها. كلمات مفتاحية: تنمية المجموعات الرقمية، مصادر التعليم المفتوحة OERs، المكتبات الجامعية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، الجزائر.

\* المؤلف المرسل

**Abstract:**

The interest in forming a new digital balance for open educational resources, to serve the courses at the Algerian University, is an imperative, and in itself a modern strategy adopted by libraries to update their collections digitally in free ways, and to support teaching staff by providing the latest knowledge quickly and accurately. This path was reflected in the ways and modalities of the work of librarians as well as teaching staff, as dictated by the requirements of the open scientific publishing model. The developments in the Internet environment provided Algerian librarians with modern ways to develop and manage digital collections, and indicated that their roles were no longer just providing traditional services or limited to participation in global commercial databases, but their role became focused on creating an observatory for educational digital collections primarily composed of educational resources. Open, whose goal is to support pedagogical curricula to improve the quality of higher education and provide the necessary knowledge contents for the teaching staff. In this context, open education sources were introduced, to be used in Algerian university libraries, and the rationale related to them, and then made available to the teaching staff ready for direct use. education, and their proficiency levels for creating and managing these digital groups.

**Keywords:** development of digital collections, open educational resources OERs, university libraries, Abdelhamid Mehri University of Constantine 2, Algeria.

## 1. المبحث الأول: مقدمة منهجية

تعيش المكتبات الجامعية اليوم في عصر رقمي شديد التطورات، أثر على المهنة المكتبية في عدة جوانب من بينها المجموعات المكتبية التي تعد المنطلق الأساسي لتقديم خدمات المعلومات دعما للعملية التعليمية والبحث العلمي بالجامعة، وفي هذا العصر السبراني تأثرت تنمية المجموعات المكتبية بأحد مفرزات شبكة الانترنت المتمثلة في حركة مصادر التعليم المفتوحة احدى نواتج حركة النفاذ المفتوح للمعلومات (أو ما يعرف بالوصول الحر في مجتمعاتنا العربية) لتشكل نوعا جديدا من الرصيد الوثائقي الرقمي، الذي يمتاز بخصائص تميزه عن غيره من مصادر المعلومات الأخرى، فهو

موجه خصيصا لتعزيز المناهج البيداغوجية التدريسية على غرار الرصيد الوثائقي المتوفر على رفوفها وفي قواعد بياناتها فهدفه مختلط ما بين البحث العلمي الذاتي أو التعاوني والتدريس. ونظرا لأهمية، هذا النوع من مصادر المعلومات، جاءت مباحث هذه الورقة العلمية لتوضح بالتفصيل النقاط الضرورية خدمة للموضوع المدروس.

### 1.1. إشكال البحث:

إلى غاية اليوم مازال يلفت انتباهنا كأعضاء هيئة تدريس داخل الجامعة الجزائرية غياب رصيد خاص بمصادر التعليم المفتوحة معدا مسبقا للاستعمال المباشر من قبل المكتبات الجامعية الجزائرية لمساعدة العملية التعليمية والبيداغوجية داخل أقسام ومعاهد وكليات الجامعة المعنية بصفة عامة بعيدا عن ذلك الرصيد الموجه للبحث العلمي أو لمساعدة الطلاب في إعداد أبحاثهم، ومن جهة أخرى، نظرا لأهمية مصادر التعليم المفتوحة (OERs<sup>1</sup>) في تعزيز ودعم برامج التكوين وتسهيل إيصال المعارف للطلاب، وما أحدثته من نقلات نوعية في قطاع التعليم العالي لجامعات ومعاهد عالمية مثل: Rice University، The UK Open University، Massachusetts Institute of Technology، تبادر لأذهاننا شغف استطلاع ومعرفة ما هي الأسباب التي جعلت المكتبات الجامعية الجزائرية تبقى بعيدة كل البعد عن هذا المورد العلمي المفتوح والمتاح على شبكة الانترنت دون عوائق؟ رغم أهمية هذه المصادر التعليمية المفتوحة في مساعدة هيئة التدريس في أداء مهامها وتحسين مضامين مقرراتها، وتسهيل عملية إيصال المعارف للطلاب بليوننة أكبر؛ واستفادتهم منها بسهولة أكثر.

### 2.1. فرضية البحث:

تعتبر الفرضيات جزء مهم من هيكلية البحث، وتساعد في عملية شرح وتفسير المشكلة المطروحة، من أجل الوصول إلى نتائج واقعية، وعليه جاءت فرضية الدراسة الحالية على النحو الآتي:  
خلو سياسة تنمية المجموعات الرقمية من مصادر التعليم المفتوحة، بمكتبات جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، مرده ضعف معرفة المكتبيين بها.

### 3.1. أهداف البحث: تسعى الورقة العلمية إلى بلوغ مجموعة الأهداف الآتية:

---

<sup>1</sup> OERs: Open Educational Resources.

\*التعريف بمصادر التعليم المفتوحة؛

\*تقييم مستوى وعي المكتبيين بمكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري بوجودها؛

\*تحديد التحديات التي يواجهها المكتبيين بمكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، من أجل معرفة آليات تحسين مهاراتهم لإدارة هذه المصادر التعليمية المفتوحة بفعالية مستقبلا مواكبة للاحتياجات المتغيرة لهيئة التدريس.

#### 4.1. منهج الدراسة وأداة جمع البيانات:

تقوم الدراسة على المنهج المسحي واعتمد على أداة الاستبيان التي صممت أسئلتها من خلال نموذج قوغل، ووزعت على المكتبيين بمكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، عبر البريد الإلكتروني لجمع المعلومات اللازمة ومن ثم تحليلها.

#### 5.1. مجتمع الدراسة:

تم المسح الكلي للمجتمع الأصلي للدراسة المتكون من 15 مكتبيا موزعين على مكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري. ونشير أنه تم استرجاع 09 استمارات بنسبة 60%.

#### 6.1. المجال الزمني للدراسة: أنجزت الورقة العلمية خلال عام 2020.

#### 7.1. الدراسات السابقة (مراجعة أدبيات الموضوع):

#### الدراسة الأولى بعنوان:

Using Open Educational Resources for Teaching in Higher Education : A Review of Case Studies (Billy T.M. Wong & Kam Cheong Li, 2019).

عالجت الورقة دراسات حالة متعلقة باستخدام مصادر التعليم المفتوحة في التعليم العالي، ولخصت مشاركة المعاهد في توجه مصادر التعليم المفتوحة، وكذلك الفعالية والحدود والممارسات الجيدة فيما يتعلق باستخدامها. ويتضمن الاستطلاع ما مجموعه 59 دراسة حالة تم نشرها من عام 2009 إلى عام 2018 تم جمعها من قبل Scopus و Google Scholar،

وبينت النتائج أن مؤسسات التعليم العالي كانت مُستخدما أساسياً لمصادر التعليم المفتوحة إلا أنها لم تكن مقدمة لهذه الخدمة، وقد تبين أن استخدام هذه المصادر حسن أداء الطلاب، ومكنهم من الوصول السهل والمجاني للمواد التعليمية، وتخفيض التكاليف وتفكيك حواجز التعلم، وتعزيز تبادل

المواد التعليمية والتعاون مع الآخرين. غير أن تطوير مصادر التعليم المفتوحة في التعليم العالي قد أعاقه قصور في مجالات عدة مثل: دعم للسياسات، والبنية التحتية التكنولوجية، ومحو الأمية الرقمية، وحقوق الملكية الفكرية، وتصميم التعلم، والحواجز اللغوية؛ ولهذا يُقترح العديد من الممارسات الجيدة للتنفيذ الفعال لـ OER ، أي ما يلي:

(1) تطوير دعم سياسات مصادر التعليم المفتوحة ؛

(2)التعاون الوثيق في تطوير مصادر التعليم المفتوحة ؛

(3)تخصيص محتويات خاصة بمصادر التعليم المفتوحة؛

وأفادتنا هذه الدراسة أثناء تعريف مصادر التعليم المفتوحة، وكذا تعزيز نتائج تحليل الدراسة الميدانية الحالية ومقارنتها بهذه الدراسة السابقة.

### الدراسة الثانية معنونة بـ:

The Role of Libraries and Librarians in Open Educational Resources in Tanzania :  
the Case of Selected Public University Libraries (mwinyimbegu chausiku  
mtumwa, 2018)

درست دور المكتبات فيما يخص مصادر التعليم المفتوحة في مكتبات جامعات حكومية مختارة في تنزانيا، وعلى وجه التحديد، سعت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي لدى المكتبيين بمصادر التعليم المفتوحة والدور الذي تقوم به مكتباتهم في تنزانيا. وحددت الدراسة أيضا التحديات التي يواجهها المكتبيون في تعزيز الوصول إلى مصادر التعليم المفتوحة واستخدامها، وشارك في هذه الدراسة 52 مكتبيا من مختلف الرتب والمؤهلات الأكاديمية من أربع مكتبات جامعية عامة.

وتبين النتائج أن المكتبيين على دراية بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة ويلعبون أيضاً أدواراً متعددة في تعزيز الوعي بشأنها ودمجها في مواقع ويب الجامعة لتسهيل الوصول إليها واستخدامها. وكشفت النتائج أن الوعي المحدود بهذه المصادر والافتقار إلى المبادئ التوجيهية للسياسة العامة بشأن استخدامها هي تحديات رئيسية تواجه المكتبيين في تعزيز الوصول إليها واستخدامها؛ توصي الدراسة بمزيد من حملات التوعية وصياغة سياسات مصادر التعليم المفتوحة المؤسسية.

وأفادتنا هذه الدراسة في مقارنة البعض من نتائجها مع جزء من نتائج دراستنا المتوصل إليها لإعطاء التحليل قيمة أكثر أثناء التعليق على النتائج المتوصل إليها؛ بالإضافة إلى الافادة من عنصر ادراج OERs نظريا والاسراتيجيات الترويجية المتعلقة به في المكتبات.

### الدراسة الثالثة:

Librarians and OER : Cultivating a Community of Practice To Be More Effective Advocates (Brenda Smith ; Leva Lee, 2017)

وضحت الدراسة ارتفاع تكاليف المنشورات العلمية والتعليمية، حيث أصبحت مصادر التعليم المفتوحة وسيلة مهمة لتوفير المحتوى وتعزيز تجربة التدريس والتعليم وللمكتبيين دور رئيسي في تطوير دعم وإدارة مصادر التعليم المفتوحة. ولكن بالنسبة للعديد من المكتبيين، فإن دعم مصادر التعليم المفتوحة تعني إضافة مسؤولية إضافية إلى أعباء عملهم المكتبي.

حيث يصف هذا المقال كيف تجمعت مجموعة من المكتبيين الأكاديميين في كولومبيا البريطانية وكندا معاً كجمعية تمارس، تعلم وتتبادل الأفكار والاسراتيجيات والأدوات لدعم استخدام مصادر التعليم المفتوحة. ويركز هؤلاء المكتبيون من خلال هذا التكتل على التعليم والتطوير المهني للمكتبيين لمساعدتهم في تسهيل استخدام وتطوير وإنشاء موارد موثوقة ومستدامة لدعم زملائهم في التفاعلات المتعلقة بمصادر التعليم المفتوحة مع أعضاء هيئة التدريس. وأفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري بخصوص أدوار المكتبيين إزاء حركة مصادر التعليم المفتوحة.

### 1.2. المبحث الثاني: الجزء النظري

#### 1.1. لمحة مقتضبة عن تاريخ مصادر التعليم المفتوحة OERs:

مع سهولة تبادل المعلومات على شبكة الإنترنت، بدأت المزيد من المؤسسات تعتمد على ما هو متاح على هذه الشبكة العنكبوتية. وأدى ذلك إلى ظهور محتوى مفتوح في عام 1998 وتم الإعلان عن برنامج MIT OpenCourseWare في عام 2001، حيث أصدر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من خلال برنامج OpenCourseWare أول مجموعة من 50 دورة في عام 2002.

وخلال العام نفسه، نظمت اليونسكو منتدى عن أثر المناهج الدراسية المفتوحة للتعليم العالي في البلدان النامية، وهو المنتدى الذي أنشأ مصطلح: المصادر التعليمية المفتوحة/ مصادر التعليم المفتوحة. وأصبح اجتماع اليونسكو لعام 2002 علامة بارزة في تاريخ حركة مصادر التعليم المفتوحة، حيث مثل البروفيسور ف. س. براساد الهند وقال: "يستند مفهوم المناهج الدراسية المفتوحة على النظرة الفلسفية للمعرفة كمنتج اجتماعي جماعي، ولذلك من المستحسن أيضًا جعلها ملكية اجتماعية." (2)، ولتوضيح مفهومها وما تشتمل عليه هذه المصادر التعليمية المفتوحة من أنواع مختلفة من مواد تعليمية ندرج لها تعاريف في العنصر الموالي للتوضيح والشرح أكثر.

## 2.2. مصادر التعليم المفتوحة OERs:

تم تعريفها على أنها "مواد تعليمية وبحثية متاحة في "الملك العام" أو بترخيص مفتوح، دون تكلفة لإعادة الاستخدام، المراجعة، وإعادة توزيع مع الاحتفاظ بالحقوق." (3) وتعرف كذلك بأنها: "مواد للتدريس والتعلم التي توجد في الملك العام أو التي تم الإفراج عنها بموجب ترخيص للملكية الفكرية يسمح باستخدامها مجانًا أو إعادة طرحها من قبل الآخرين"، وتشمل الأمثلة النموذجية لـ OERs الوحدات الإرشادية للطلاب، والمقالات البحثية والوسائط المتعددة وأي مواد تعليمية أخرى، فاستخدام برنامج من OERs يعالج الفوارق من حيث الوصول إلى المعرفة والفرص التعليمية لجميع المتعلمين، وهو يرمز إلى نهج منفتح ومرن في توفير التعليم "المجاني" (4) وذكر المختصون تعريفًا آخر للمصادر التعليمية المفتوحة بأنها: "مواد رقمية تقدم بحرية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي مفتوحة للمعلمين والطلاب والمتعلمين الذاتيين لاستخدامها

<sup>2</sup> Mishra, Sanjaya. Open Educational Resources for Higher Education. p.04. Available at: [https://pdfs.semanticscholar.org/3125/5e2fe610e135de5103b005ed82159d0b189c.pdf?\\_ga=2.145894070.344116363.1593533071-182241678.1590445415](https://pdfs.semanticscholar.org/3125/5e2fe610e135de5103b005ed82159d0b189c.pdf?_ga=2.145894070.344116363.1593533071-182241678.1590445415). Accessed : 30.04.2020

<sup>3</sup> Ibid p.04

<sup>4</sup> Billy T.M. Wong, Kam Cheong Li. Using Open Educational Resources for Teaching in Higher Education: A Review of Case Studies. International Symposium on Educational Technology (ISET) 2019. p. 186. Available at: <https://ieeexplore-ieee.org/www.snd11.arn.dz/stamp/stamp.jsp?tp=&number=8782216>. Accessed : 30.06.2020

وإعادة استخدامها للتدريس والتعلم والبحوث. ولا تشمل فقط على المواد التعليمية الرقمية، مثل: الدورات المفتوحة ومواد الفيديو، بل تتضمن أيضاً المعايير والبروتوكولات والأدوات المفتوحة والمنصات المستخدمة لدعم الوصول إلى مواد تعليمية أبرز ميزة لها هي حرة ومفتوحة، يمكن لأي منظمة أو فرد الوصول إليها وتنزيلها وترجمتها ونشرها مجاناً طالما اتبعوا CC 3.0 (لحفاظ على الحقوق الأساسية للمؤلفين الأصليين، وتعزيز تبادل المعرفة) والبروتوكولات الأخرى ذات الصلة.<sup>5</sup>

ومما سبق ندرج التعريف الإجرائي لمصادر التعليم المفتوحة بأنها: مواد التعليم والتعلم الرقمية التي تشمل على مقاييس التدريس، كتيبات وأدلة إعداد المحاضرات والدروس، نشرات تعليمية وشرائح العرض التقديمي والفيديو التعليمي، المحاضرات، المعايير والبروتوكولات والأدوات المفتوحة والمنصات المستخدمة لدعم الوصول إلى مواد تعليمية...متاحة على شبكة الانترنت بموجب تراخيص المشاعيات الإبداعية التي تسمح للمستفيد النهائي من استعمالها بحرية مع ضرورة نسبة العمل لصاحبه وفق ما ينص عليه الترخيص لاستخدامها وإعادة استخدامها بأسلوب عادل لأغراض التدريس والتعلم. وللإفادة منها بسهولة ويسر لابد من مجهودات وأدوار يقوم بها المكتيبون نذكر أهمها في العنصر الآتي.

### 3.2 دور المكتيبين في حركة مصادر التعليم المفتوحة:

- \* استخدام مهارات التواصل من أجل الدعوة إلى OERs والترويج لها؛
- \* توفير استراتيجيات للعثور على وتقييم الجودة الحالية والعالية لـ OERs ؛
- \* الاحتفاظ بقائمة أدلة على الموضوعات للعثور على هذه المواد بسهولة؛
- \* توفير إمكانية وصول مستقرة طويلة المدى إلى OERs عن طريق المستودعات المؤسسية؛
- \* الاستفادة من البيانات الوصفية، والفهرسة، ومهارات التصنيف لتعزيز الوصول؛
- \* تكييف الخبرة في مجال حقوق النشر للمساعدة في إدارة حقوق الملكية الفكرية وتعزيز الترخيص المفتوح؛

<sup>5</sup> Lei Yan. Access and Usage of Open Educational Resources . Third International Conference on Information Science and Technology March 23-25, 2013; Yangzhou, Jiangsu, China .p.508 Available at: <https://ieeexplore-ieee.org/www.snd11.arn.dz/stamp/stamp.jsp?tp=&number=6747600> . Accessed : 30.04.2020

\*تسهيل عملية معالجة وإنشاء مصادر التعليم المفتوحة." (6)

و" يُقترح أن تقدم المكتبات المشورة لمؤسسات التعليم وهيئة التدريس والطلاب أثناء تفاعلهم مع

مصادر التعليم المفتوحة في المجالات التالية:

• وصف مصادر المعلومات وما وراء البيانات؛

• إدارة المعلومات وبث مصادر المعلومات؛

• محو الأمية الرقمية أو المعلوماتية ( من أجل البحث عن مصادر التعليم المفتوحة وتقييمها)؛

• الأدلة المبنية على الموضوع لإيجاد مصادر المعلومات هذه؛

• إدارة حقوق الملكية الفكرية وتشجيع الترخيص المفتوح المناسب." (7)

ولإدراج مصادر التعليم المفتوحة في تنمية المجموعات الرقمية والترويج لها، لابد من توفر مجموعة

من المواصفات التقنية والعملية، يتم التطرق للبعض منها من خلال الجزئية الآتية.

#### 4.2 ادراج مصادر التعليم المفتوحة والاستراتيجيات الترويجية لها في المكتبات:

'المجالات الرئيسية لمشاركة المكتبة في مبادرات مصادر التعليم المفتوحة هي الوصف والتصنيف

والإدارة والحفظ، نشر وتعزيز هذه المصادر، بالإضافة إلى خبرة أمناء المكتبات في مجالات علوم المعلومات،

وخاصة: معايير البيانات الوصفية، والمفردات، والفهرسة، والبيانات العلمية، والبيانات المتعلقة بالبيانات

الوصفية وبيانات التصنيف، واسترجاع المعلومات، ومحو الأمية المعلوماتية، وتكنولوجيا المستودعات

وإدارتها؛ حيث تصر Bueno-de-la-Fuente et al. على أن المكتبات الأكاديمية يجب أن تلعب دورًا رائدًا

من خلال توفير الوصول إلى المحتوى العلمي والتعليمي في أشكال متعددة ومن خلال دمج مصادر التعليم

المفتوحة في مجموعاتها واختيار ذات الصلة بمنهجها المؤسسي ومستخدميها. وتشمل استراتيجيات تعزيز

وجودها مهارات التوعية، والحلقات الدراسية القائمة على المواضيع، وحلقات العمل التي يمكن لأمناء

<sup>6</sup> Brenda Smith & Leva Lee. **Librarians and OER: Cultivating a Community of Practice To Be More Effective Advocates**.

Journal of Library & Information Services in Distance Learning (2017), VOL. 11,p.4. Available at:

<https://arcabc.ca/islandora/object/tru%3A1620/datastream/PDF/view> Accessed : 30.03.2020

<sup>7</sup> Roberston, R. John. **What do academic libraries have to do with Open Educational Resources? Theme: Long term sustainability of open education projects**. In Open Ed 2010 Proceedings. P4. Available at:

<https://pdfs.semanticscholar.org/8b82/5e04d3dae1be3aee139fa310c7480f4cf28.pdf> Accessed : 30.03.2020

المكتبات أن يعملوا بها. وتوجيه رعاية من جهات داعمة لمواد الوصول المفتوح من خلال قواعد البيانات الخاصة بهم والمستودعات الرقمية والمواقع.<sup>(8)</sup>

### 3.المبحث الثالث: تحليل النتائج الميدانية

#### 1.3.المحور01: معرفة المكتبيين بجامعة قسنطينة2 بمصادر التعليم المفتوحة ومبادراتها

يبرز هذا المحور إجابات مجتمع الدراسة من المكتبيين حول مجموعة من الأسئلة في مقدمتها المهام المكلفين بها داخل مقرات عملهم، حيث تباينت ردود إجاباتهم حول جملة من المهام والأعمال المكتبية الموكلة إليهم تتم غالبيتها في بيئة عمل تقليدية والقليل منها يتم إنجازه بالحواسيب نبيها في النقاط التالية كمايلي:

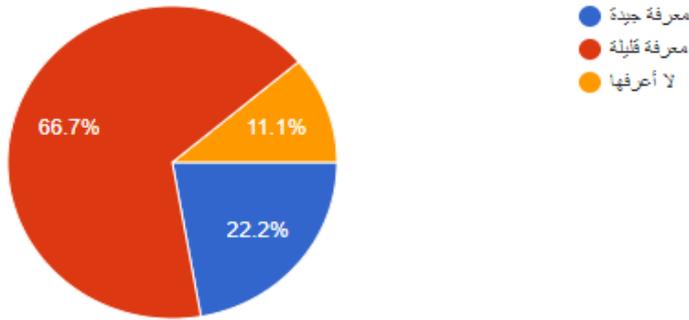
- تنمية المجموعات، واقتراح برامج اقتناء المراجع والتوثيق الجامعي بالإتصال مع مكتبات الكليات والمعاهد، ووضع سياسة اقتناء تتماشى واحتياجات الاسرة الجامعية من طلبة وهيئة تدريسية؛
- تنظيم المعرض السنوي للكتاب الجامعي العلمي والتقني بمشاركة ناشرين وموردي الكتاب؛
- التكفل بالإيداع الجامعي للرسائل والمذكرات لما بعد التدرج؛
- الاعمال الفنية من فهرسة ببرمجية سنجاب، البحث الببليوغرافي والتصنيف، الإعلام والتوجيه؛
- تنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية بإستعمال أحدث الطرق للمعالجة والترتيب؛
- صيانة الارصدة الوثائقية والتحيين المستمر لعملية الجرد؛
- التسجيل في النظام الوطني للتوثيق على الخطsndl؛
- مساعدة مسؤولي مكتبات الكليات والمعاهد أثناء تسيير الهياكل الموضوعة تحت سلطتهم؛
- مساعدة الأساتذة والطلبة في بحوثهم الببليوغرافية؛

<sup>8</sup> Mwinyimbegu, chausiku mtumwa. "The Role of Libraries and Librarians in Open Educational Resources in Tanzania: the Case of Selected Public University Libraries" (2018). Library Philosophy and Practice (e-journal). Available at: <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=5467&context=libphilprac>

- تنظيم دورات تدريبية لفائدة موظفي المكتبات بمختلف رتبهم كالتدريب على استعمال SYNGEB.

كما يوثق هذا المحور بالإحصائيات جزئية إطلاع المكتبيين بمكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري على مصطلح مصادر التعليم المفتوحة ومعرفتهم به، كإجابة على التساؤل التالي الذي طرح عليهم:

### 1.1.3. تعتبر معرفتك بمصطلح مصادر التعليم المفتوحة OERs



شكل رقم (01): معرفة المكتبيين بمصادر التعليم المفتوحة

جاءت إجابات مجتمع الدراسة متفاوتة حيث أقرت ما نسبته 66.7% بأن معرفتهم قليلة بمصطلح مصادر التعليم المفتوحة؛ في حين برزت فئة أخرى من مجتمع الدراسة نفسه من خلال الشكل البياني أعلاه بنسبة 22.2% تثبت معرفتها الجيدة بهذا المصطلح العلمي. والملاحظ، أن هناك نسبة 11.1% من بقية المكتبيين أكدت عدم معرفتها بهذا المصطلح. وهذه النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية والتي تبين واقع معرفة المكتبيين مجتمع الدراسة بمصطلح مصادر التعليم المفتوحة "تظهر في واقع نتائج دراسة mwinyimbegu chausiku mtumwa حيث بينت النتائج أن 42٪ من المكتبيين قالوا أنهم على علم بمصطلح مصادر التعليم المفتوحة، وقال ما نسبته 26٪ من المكتبيين بأنهم على علم كبير بها، وأقرت نسبة 25٪ بدرايتها الطفيفة، و6٪ قالوا بأنهم ليسوا على علم بـ"OER"<sup>9</sup>

<sup>9</sup> Mwinyimbegu, chausiku mtumwa. Opcit. p. 6

ولأن فئة المكتبيين التي قدرت نسبتها بـ 88.9% بينت أنها على معرفة بمصطلح مصادر التعليم المفتوحة سواء معرفة جيدة أو قليلة، وجهدنا لها هذا السؤال التكميلي لتوضح لنا دلالات ومفهوم هذا المصطلح حسب وجهة نظرهما، لتأتي نتائج إجاباتهم على السؤال الآتي غير متوقعة كما بينتها نتائج الشكل البياني رقم (02) أدناه:

1.1.1.3. إذا كنت تعرف مصادر التعليم المفتوحة، معرفة جيدة أو قليلة، رجاء حدد هل هي موجهة:



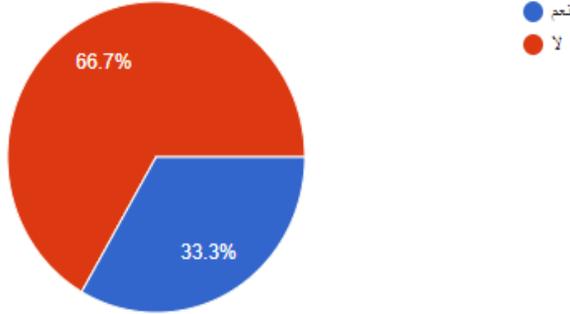
جدول رقم (02): نقص وعي المكتبيين بمصطلح مصادر التعليم المفتوحة

أكد المكتبيون من جهة، بنسبة 62.5% من خلال نتائج الشكل البياني أعلاه، وهذه الفئة غير ملمة بشكل صحيح بمفهوم مصطلح مصادر التعليم المفتوحة لأنها تعتقد أنها مواد بحثية لتنشيط البحث العلمي بترخيص مفتوح، دون تكلفة لإعادة الاستخدام، ومراجعة، وإعادة توزيع مع الاحتفاظ بالحقوق؛ إلا أن هذا غير صحيح فهذا التعريف لا يتماشى مع مصادر التعليم المفتوحة الموجهة بالدرجة الأولى للتدريس والتعليم بدلا من البحث العلمي.

ويفهم مصطلح مصادر التعليم المفتوحة من جهة أخرى، بشكل سليم، بقية المكتبيين بنسبة 37.5% فهما صحيحا ويقرون بأنها مصادر للتدريس والتعلم ويمكن إعادة استخدامها للبحث وهي تقع في المجال العام أو التي تم الإفراج عنها بموجب رخصة الملكية الفكرية التي تسمح باستخدامها مجاناً من قبل الآخرين.

وهكذا يتضح أن أقل نسبة من المكتبيين داخل مكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري هي فقط التي تفهم مصطلح مصادر التعليم المفتوحة فهما صحيحا.

### 2.1.3. هل تعلم بوجود مبادرات دولية لمصادر التعليم المفتوحة؟



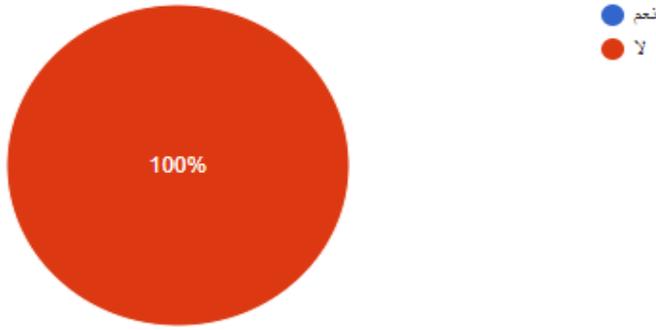
شكل رقم (03): مبادرات مصادر التعليم المفتوحة

جاء رد أكبر عدد من أفراد مجتمع الدراسة حسب الخيارين أعلاه بالسلب، وعبرت عن هذا الرأي نسبة 66.7% بأنها لا تعلم بوجود مبادرات دولية لمصادر التعليم المفتوحة مثل:

- "Open Transferable and Technology-enabled Educational Resources (OTTER)"
- "Support Centre for Open Resources in Education (SCORE)"<sup>(10)</sup> في حين أقر بقية المكتبيين بأنهم على دراية بوجودها مثلهم نسبة 33.3%.

3.1.3. هل توجد وثيقة لسياسة مكتوبة تخص مصادر التعليم المفتوحة بمكتبات جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري؟

<sup>10</sup> Gema Bueno-de-la-Fuente, R. John Robertson, Stuart Boon. **The roles of libraries and information professionals in Open Educational Resources (OER) initiatives: Survey Report.** p.12. Available at: <http://publications.cetis.ac.uk/2012/492>



شكل رقم (04): غياب وثيقة سياسة مصادر التعليم المفتوحة

أقر جميع المكتبيين بنسبة 100%، حسب مخرجات الشكل البياني رقم 4 أعلاه، عدم وجود وثيقة لسياسة مكتوبة تخص مصادر التعليم المفتوحة بمكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، وهذه دلالة على غياب مجهودات المكتبيين فيما يخص هذه النقطة،

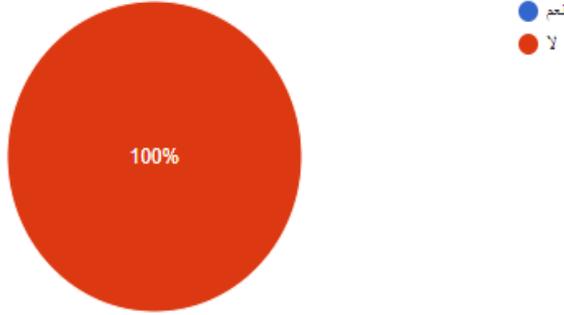
وفي السياق نفسه، وجدنا الدراسة التي قام بها كل من Billy T.M. Wong, Kam Cheong Li تتقاطع نتائج جدولها رقم 3 بنسبة 39%، مع نتائج الشكل البياني رقم 4 أعلاه من هذه الدراسة الحالية، فيما يخص الافتقار إلى وجود الدعم في مجال السياسات على الصعيدين المؤسسي والوطني، ونتيجة لذلك، يبقى اعتماد مصادر التعليم المفتوحة من قبل المدرسين كجهد شخصي بدلاً أن يكون ممارسة مؤسسية. (11)»

والملاحظ على المكتبيين مجتمع الدراسة الحالية بجامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، عدم محاولتهم من جهة، التعرف حتى على مفرزات البيئة الرقمية من أنواع مختلفة لمصادر المعلومات بما فيها مصادر التعليم المفتوحة والسعي لتحسيس الإدارة العليا بأهميتها. ومن جهة أخرى، الإفادة منها من خلال محاولة وضع وثيقة رسمية تحدد الأطر العامة والفرعية وتسهل لهم سبل العمل والتعاون مع مكتبات أخرى وإقناع الجهة الوصية بضرورتها.

### 2.3. المحور02: استخدام و إتاحة مصادر التعليم المفتوحة لتفعيل المجموعات الرقمية

<sup>11</sup> Billy T.M. Wong, Kam Cheong Li. Opcit. p. 188.

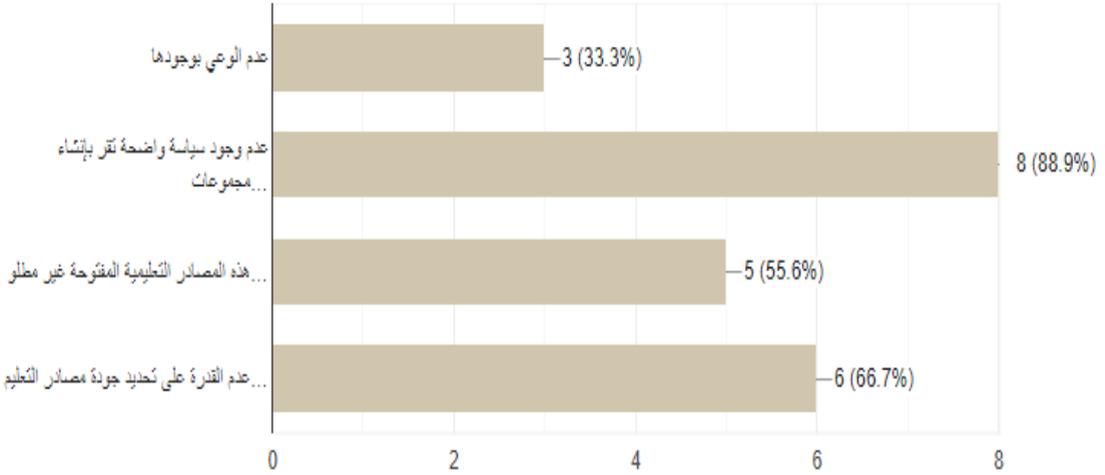
1.2.3. هل تعمل مكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري على إدراج مصادر التعليم المفتوحة لتنمية مجموعاتها رقمياً؟



شكل رقم (05): عدم تنمية المجموعات الرقمية بمصادر التعليم المفتوحة

أكد مرة أخرى جميع المكتبيين بنسبة 100%، حسب مخرجات الشكل البياني رقم 5 أعلاه، عدم قيامهم بإدراج مصادر التعليم المفتوحة بمكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، لتنمية المجموعات الرقمية رغم التطورات التكنولوجية الحاصلة، مما دفعنا للاستفسار عن الجوايز التي حالت دون قيامهم بهذا العمل الذي يعتبر من المتطلبات الضرورية التي أصبحت تدخل في العمل المكتبي اليومي في ظل مجتمع المعرفة المفتوحة. وذلك بطرح التساؤل التالي:

1.1.2.3. إذا كانت الإجابة، بلا، ما هي المعوقات التي تواجهك كمكتبي للاستفادة من مصادر التعليم المفتوحة لتنمية المجموعات رقمياً من بين الخيارات:



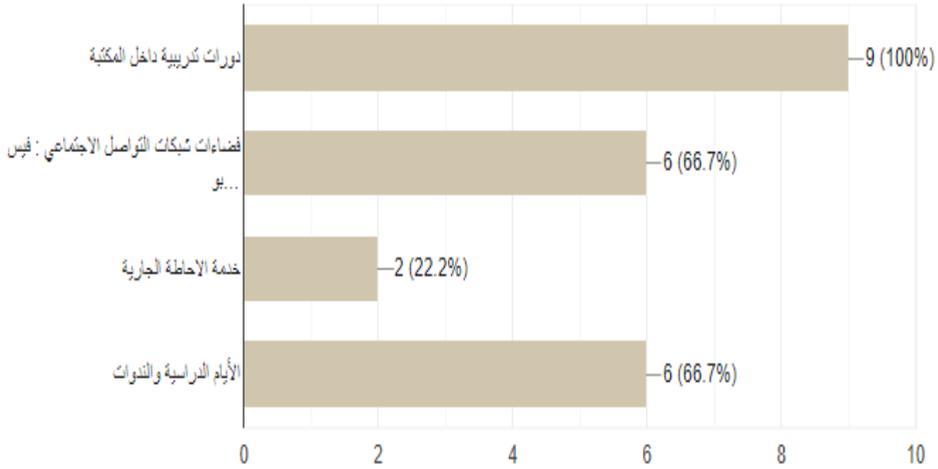
شكل رقم (06): معوقات الاستفادة من مصادر التعليم المفتوحة

أرجع المكتبيون من خلال الشكل البياني أعلاه، المعوقات التي تواجههم وتحول دون استفادتهم من مصادر التعليم المفتوحة إلى:

- أقر المكتبيون بنسبة 88.9% عدم وجود سياسة واضحة لإنشاء مجموعات مصادر التعليم المفتوحة واستخدامها؛
- بينت نسبة 66.7% من المكتبيين عدم قدرتهم على تحديد جودة مصادر التعليم المفتوحة في شبكة الانترنت وتكثيفها؛ ودل على هذا مسبقا إجابتهم من خلال المحور الأول؛ على السؤال المفتوح الأول المتعلق بالمهام المكلف بها المكتبيين داخل مكباتهم إذ وجدنا معظمها أعمال تسييرية إدارية تقليدية أكثر منها أعمال تقنية فنية متصلة بشبكة الانترنت؛
- أجاب المكتبيون بنسبة 55.6% بأن إحدى المعوقات تتمثل في كون هذه المصادر التعليمية المفتوحة غير مطلوبة من طرف الأساتذة والطلبة؛
- وأكدت ما نسبته 33.3% من المكتبيين عدم الوعي بوجودها.

3.3. حسب وجهة نظرك، كمكتبي، لو أعطيت لك الفرصة، ما هي الطريقة التي تعتمد مستقبلا للتحسيس والتعريف بهذه المصادر التعليمية داخل مكبات جامعة قسنطينة2 من بين الخيارات:

مصادر التعليم المفتوحة استراتيجية جديدة لتنمية المجموعات الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية:  
دراسة ميدانية بمكتبات جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2.



شكل رقم (07): طرق التوعية بمصادر التعليم المفتوحة

حدد المكتبيون، حسب درجة الأهمية، الطريقة التي يعتمدون عليها مستقبلا لتحسيس وتعريف زملائهم بمصادر التعليم المفتوحة داخل مكتبات جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري وكذا أعضاء هيئة التدريس كما يلي:

- فضل المكتبيون بنسبة 100% الدورات التدريبية داخل المكتبة كأفضل طريقة؛
- لتأتي الأيام الدراسية والندوات، وفضاءات شبكات التواصل الاجتماعي: فيس بوك، تويتر، مدونات بنسبة 66.7% لكل خيار على حدى؛
- في حين ما نسبته 22.2% من المكتبيين فضلوا خدمة الاحاطة الجارية كطريقة لتحسيس والتوعية.

4.3. حسب وجهة نظرك الاستشرافية، كمكتبي، ما هي الآلية التي تفضل لاستعمال وإتاحة مصادر التعليم المفتوحة باعتبارها ضرورة حتمية؟



شكل رقم (08): آلية استعمال وإتاحة مصادر التعليم المفتوحة

بين المكتبيون بنسبة 44.4% تفضيلهم إتاحة مصادر التعليم المفتوحة مباشرة للتصفح والتحميل من خلال المستودع المؤسسي للجامعة عند تأسيسه، وفضلت ما نسبته 33.3% من مجتمع الدراسة إنشاء بوابة الكترونية بمصادر التعليم المفتوحة خاصة بمكتبات جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، في حين ذهب بقية زملائهم بنسبة 22.2% إلى آلية إعداد قوائم الكترونية بمصادر التعليم المفتوحة مخصصة بحسب المعاهد والكليات داخل الجامعة. وجاء خيار إتاحة المصادر التعليمية المفتوحة للاستعمال من خلال موقع الجامعة بنسبة 00%.

## 5. خاتمة ورقة البحث:

استنادا على مع عرض من معلومات في مضمون ورقة البحث، من حيث النشأة الأولى لمصادر التعليم المفتوحة، والتعريف بها وجب على المكتبات الاهتمام بهذا التوجه نظرا لأهميته في قطاع التعليم العالي، ولهذا تم توضيح دور المكتبيين مع إبراز طرائق إدراجهم لهذه المصادر التعليمية، وكيف يتم الترويج لها في المكتبات الجامعية. وفي شقها الميداني، تم الإجابة على الفرضية المطروحة بعد تحليل استمارة البحث التي خرجت بجملة من النتائج أهمها:

- ارتكاز عمل المكتبيين على الأعمال الروتينية التقليدية، والقليل النادر منها في البيئة الالكترونية؛

- إقرار المكتبيين في البداية، بمعرفة مصطلح مصادر التعليم المفتوحة، لكن في حقيقة الأمر، تبين من خلال الشكل رقم 2 بنسبة 62% عدم فهمهم لمفهوم المصطلح بشكل صحيح؛
- غالبية مجتمع الدراسة لا يعلم بوجود مبادرات لمصادر التعليم المفتوحة؛
- أقر المكتبيون بعدم وجود سياسة مكتوبة لمصادر التعليم المفتوحة وهي أهم معوق يقف أمامهم للإفادة منها؛
- لا يوجد إدراج لمصادر التعليم المفتوحة أثناء تنمية المجموعات (الالكترونية/ الرقمية)؛
- يفضل المكتبيون التحسيس والتوعية عن طريق الدورات التدريبية داخل المكتبة كأفضل أسلوب؛
- فضل المكتبيون إتاحة مصادر التعليم المفتوحة مباشرة للتصفح والتحميل من خلال المستودع المؤسساتي للجامعة عند تأسيسه كأول خيار. ونتيجة لما تم ذكره، تبين أن فرضية الدراسة المحتملة محققة، كما أبرزته شروحات الأشكال البيانية في متن ورقة البحث، والنتائج المستخلصة أعلاه.

ونتيجة لذلك، تقترح ورقة البحث ما يلي:

- ضرورة إعادة هيكلة التربصات المستمرة (التكوين المستمر) للمكتبيين بجامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري وتوجيهها نحو التكوين في البيئة الرقمية، وجعلها تربصات موضوعية مدروسة مسبقا، نظرا لضعف أدائهم وخبرتهم في إدارة المصادر الرقمية المفتوحة في مجال البحث، التكشيف والإتاحة؛
- محو الأمية المعلوماتية لدى المكتبيين مجتمع الدراسة؛
- حتمية تفعيل وتنشيط سياسة تنمية المجموعات الرقمية، بالمصادر التعليمية المفتوحة، وذلك بوضع سياسة مكتوبة خاصة بها، ومبادرات داعمة لها محليا والانخراط في المبادرات الدولية؛
- العمل على تحسيس المكتبيين أكثر وكذا المجتمع العلمي الأكاديمي المحلي بجامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري بضرورة التوجه نحو هذا المورد العلمي التعليمي المجاني؛ وذلك من خلال

اتباع العديد من الأساليب منها: الحملات التحسيسية، الدورات التدريبية العملية المرتكزة على التطبيقات والممارسات الفعلية.....

## 6. قائمة المراجع:

- <sup>1</sup> Billy T.M. Wong, Kam Cheong Li. **Using Open Educational Resources for Teaching in Higher Education: A Review of Case Studies**. International Symposium on Educational Technology (ISET) 2019. p. 186. Available at : <https://ieeexplore-ieee-org.www.snd11.arn.dz/stamp/stamp.jsp?tp=&arnumber=8782216>.
- <sup>2</sup> Brenda Smith & Leva Lee. **Librarians and OER: Cultivating a Community of Practice To Be More Effective Advocates**, Journal of Library & Information Services in Distance Learning (2017), VOL. 11,p.4. Available at : <https://arcabc.ca/islandora/object/tru%3A1620/datastream/PDF/view>
- <sup>3</sup> Gema Bueno-de-la-Fuente, R. John Robertson, Stuart Boon. **The roles of libraries and information professionals in Open Educational Resources (OER) initiatives : Survey Report**. p.12. Available at : <http://publications.cetis.ac.uk/2012/492>
- <sup>4</sup> Lei Yan. **Access and Usage of Open Educational Resources** . Third International Conference on Information Science and Technology March 23-25, 2013; Yangzhou, Jiangsu, China .p.508 Available at : <https://ieeexplore-ieee-org.www.snd11.arn.dz/stamp/stamp.jsp?tp=&arnumber=6747600>
- <sup>5</sup> Mwinyimbegu, chausiku mtumwa. "**The Role of Libraries and Librarians in Open Educational Resources in Tanzania: the Case of Selected Public University Libraries**" (2018). Library Philosophy and Practice (e-journal). Available at : <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=5467&context=libphilprac>
- <sup>6</sup> Mishra, Sanjaya. **Open Educational Resources for Higher Education**. p.04. Available at : [https://pdfs.semanticscholar.org/3125/5e2fe610e135de5103b005ed82159d0b189c.pdf?\\_ga=2.145894070.344116363.1593533071-182241678.1590445415](https://pdfs.semanticscholar.org/3125/5e2fe610e135de5103b005ed82159d0b189c.pdf?_ga=2.145894070.344116363.1593533071-182241678.1590445415)
- <sup>7</sup> Roberston, R. John. **What do academic libraries have to do with Open Educational Resources? Theme: Long term sustainability of open education projects**. In Open Ed 2010 Proceedings. P4. Available at : <https://pdfs.semanticscholar.org/8b82/5e04d3dae1be3aeea139fa310c7480f4cf28.pdf>